

مولد سيدي "الإرهاب" .. !



السبت 7 فبراير 2015 12:02 م

كتب السعيد الخميسي :

مولد سيدي "الإرهاب"؟! ..

* يرصد عالم الاجتماع الراحل د^ر سيد عويس في كتابه الشهير "موسوعة المجتمع المصري"، "أن مصر تضم حوالي 2850 مولدا للأولياء . يحضرها أكثر من نصف سكان الدولة"، ولا يتقيد أهالي كل قرية ومدينة بوليهم المحلي، حيث أسقط المصريون حاجز المكان، بتوجه سكان أسوان إلى طنطا للاحتفال بمولد "السيد البدوي"، ويتوجه سكان الإسكندرية للاحتفال بمولد "سيدي أبو الحجاج" بالأقصر، وسكان طوان للاحتفال بمولد القديسة دميانة بالبحيرة، وسكان البحيرة للاحتفال بمولد سيدي مار بروسوم العريان بالقاهرة". أضاف على ذلك مولد أبو حصيرة الشهير بالبحيرة التي كان يقام تحت رعاية الدولة المصرية مجاملة لبنى صهيون . ولكن الجديد هذا العام أنه خرج علينا "مولد جديد" من قمقمه وأطل برأسه علينا وسحب البساط من تحت أرجل كل الموالد السابقة ، وأصبح هو شغل الدولة الشاغل ، ولو كان العالم الراحل السابق ذكره حيا لوضعه على رأس قائمة موالد الدولة المصرية . ألا وهو مولد سيدي "الإرهاب"؟! ..

* قرعت الطبول وزمرت المزامير ونصبت النواصي وأقيمت المسارح ووزعت الدعوات للاستمتاع بتلك السهرات ، وغنت الغواني ورقص الراقصون والراقصات وعزم المعازيم ووزعت المشاريب لكل غريب وقريب ، واستدعى السحرة وحضر الكهنة ومساطيل السياسة ومتعاطو الدناسة ، وأفتى الفقهاء ، وأقسم الخبراء فى حضور الأمراء فى مولد سيدي "الإرهاب" أن هذا الإرهاب هو أصل كل الشرور ومصنع كل البذور ، فانتبهوا أيها الحضور ولا يغرنكم طول اللحية وقصر الثياب فكلهم إرهابيون لهم مخالف وأنياب ، إلا من تاب منهم وأتاب . فصفق الحاضرون وهللاوا واستبشروا فرحين رافعين أياديهم مؤيدين ومساندين ومدعين مولد سيدي "الإرهاب" لكن لسوء الحظ وسوء الطالع كان بين الحاضرين عابر سبيل حضر إلى المكان عن طريق السهو والخطأ والنسيان فأراد أن يستفسر عن مولد سيدي "الإرهاب" . فقام كبير "المولد" وعلى رأسه غطاء أخضر كبير يغطي كل رأسه فيما يشبه "حمل البرسيم" فوق ظهر البعير ، قائلا وموضحا لعابر السبيل :

* اسمع ياضيفنا وافهم جيدا معنى كلامي ومغزى مرادي . أن تكون أمريكيا صليبيا ترتدي زى الجنود الأمريكان وتذهب إلى بلاد الشام ، تستحي نساءهم وتذبح أبناءهم ، وتحرق أطفالهم ، وتنهب ثرواتهم ، وتحرق أرضهم ، وتقلع زرعهم ، وتقتل رئيسهم ، وتستولي على آبار بترولهم ، وتفكك دولتهم إلى قبائل متناحرة وعشائر متقاتلة وطوائف متصارعة ، فأنت لست إرهابيا ولايمكن أن تكون إرهابيا حسب المعايير الدولية للإرهاب . وليس هذا فحسب بل انك مدعو فى مولد سيدي "الإرهاب" لتكون عضوا مؤسسا وفردا نشطا فى اللجنة المنظمة لمولد سيدي الإرهاب ، لتلو بدلوك وتفتى بعلمك وتلقى بدروسك لتعلم وتتعلم من مفتى آخر الزمان صاحب أول طلعة جوية أرضية للضرب فى المليان؟! ..

* اسمع ياضيفنا وافهم جيدا معنى كلامي ومغزى مرادي . أن تكون يهوديا صهيونيا تقتل العرب وتبيد المسلمين بكل الأسلحة المحرمة إلى يوم الدين ، وتصب فوق رؤوسهم حميم المتفجرات ، وتسوى بيوتهم بالأرض بقاذفات الطائرات ، وتحرق زرعهم وضرعهم وأرضهم بالصواريخ العابرة للقارات ، فأنت لست إرهابيا حسب المعايير الدولية للإرهاب لان العرب والمسلمين مثل الأعشاب الضارة على سطح الأرض تستنفذ الماء وتلوث الأهواء وتعكر الأجواء . لذا فان اقتلاع جذورهم من باطن الأرض هو أمر محمود ومطلوب لتطهير الكرة الأرضية من كل من ينتسب للأمة المحمدية . ولزوم الحكمة القصصية الدرامية فلامانع من أن يطل كبير الأمم المتحدة الشيطانية برأسه ليعرب عن أسفه وقلقه لقتل الرجال والنساء وترك الأطفال الرضع ..؟! . ويصدق البلهاء مايقوله كبير السفهاء من استنكار يصل لحد الاستحمار . وكيف لا؟! ولما العجب؟! أوليست سلطات عالمكم العربي والاسلامى تحارب إرهاب شعوبكم الهمجية البربرية؟! أحلال لهم حرام علينا؟! ..

* اسمع ياضيفنا وافهم جيدا معنى كلامي ومغزى مرادي . إن تكون غربيا صربيا صليبيا تنتهك أعراض المسلمين المؤمنين العفيفات ثم

تضع المرأة طفلها من الحرام , فيؤخذ الطفل الرضيع ويوضع فى خلاطات الاسمنت والرمال ليطحن عظامه اللينة مع لحمه الهش مع دماثة البريئة ويعاد تعبئته فى "علب سردين وتونة " ثم تصدير هذه المنتجات إلى بلاد العرب والمسلمين ليأكلوا لحوم أطفالهم ويشربوا دماثهم . فأنت لست إرهابيا نهائيا لان الغرب المتحضر المتمدن الذي تقوده أمريكا يأنف ويستنكف أن يعيش وسطهم مسلمون متخلفون بربريون همجيون , يقتلون ويسحلون ويسجنون ويعتقلون فى بلادهم من حكامهم , فهل نكرمهم نحن فى بلاد الغرب ونعاملهم معاملة حسنة ..؟ إذا يجب تطهير الغرب من رجسهم وذنسهم حسب رأيهم . ولامانع أن يخرج كبير أبالسة الأمم المتحدة ليعرب عن قلقه وأسفه أن علب السردين والتونة لم تكن حسب المواصفات والمعايير المطلوبة؟؟ أرايت كيف ياصاحبى؟؟! الم يحدث ذلك فى بلادكم ضد شعوبكم بأيدي حكامكم وهم من بنى جلدتكم وينتمون لدينكم ويتحدثون لغتكم؟

* فانتفض الضيف مسرعا واضعا يده على فم المتحدث وهو يستحلفه بالله إن لم يكن كل السابق ذكرهم إرهابيين , فمن هم الإرهابيون حقا؟؟ قال صاحب الحفل ومنظم " مولد سيدي الإرهاب " إن الارهابى الحق هو ذلك المواطن العربي المسلم الحر الأبى الذي يريد أن يعيش فى وطن يحفظ له كرامته ويصون له عرضه ولا ينتهك له فيه عرض , ولا يقتحم له بيت , ولا يروع له ولد ولا بنت , غير أن مشكلته بل جريمته الوحيدة أنه لا يريد أن يعيش إمعة وذيلا ومنافقا عليم النفاق , فيعبر عن رؤية بصراحة وشفافية , يقوق للظالم أنت ظالم . فإذا به يوصف بأنه ارهابى ابن إرهابية وولد فى بيئة إرهابية . لن يغنى عنه أنه عالم قدير ومفكر كبير او سياسىي حبيب أو أستاذ فى جامعته , أو طبيب فى عيادته أو مهندس فى شركته , أو محام فى مكتبه أو معلم فى معهده , فكل ذلك لن يغنى عنه شيئا . وسوف يجر بالنواصي والأقدام ليعرف محل إقامته الجديد فى السجن بين المجرمين لكى يندب حظه إلى يوم الدين . هل علمت ياضيفنا من هم الإرهابيون؟؟